

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(395) 114 - باب الزي والزينة وإذا لبست ثوبك الجديد فقل: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أُواري به عورتِي، وأتجمل به عند الناس، اللهم اجعله لباس التقوى، ولباس العافية، واجعله لباساً أسعى فيه لمرضاتك، وأُعمر فيها مساجدك (1). إذا أردت أن تلبس السراويل، فلا تلبسه وأنت قائم، والبس وأنت جالس، فإنه يورث الجن (2) والماء الأصفر، يورث الغم والهم، وقل: بسم الله، اللهم استر عورتِي، ولا تهتكني في عرصات القيامة، وأعف فرجي، ولا تخلع عني زينة الإيمان (3). وإذا تعممت فقل: بسم الله، اللهم ارفع ذكري، واعل شأني، وأعزني بعزتك، وأكرمني بكرمك، بين يديك وبين خلقك، اللهم توجني بتاج الكرامة والعز والقبول. وإذا لبست خاتماً فقل: اللهم سمني بسيماء الإيمان، واختم لي بالخير، واجعل عاقبتِي إلى خير، إنك العزيز الكريم. وإذا أردت النظر في المرأة فخذها بيدك اليسرى وقل: بسم الله. فإذا نظرت فيها، فضع يدك اليمنى على مقدم رأسك، وامسح على وجهك، اقبض لحيتك، وانظر في المرأة، وتقول: الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً، وزينني ولم يشذني، وفضلني على كثير من خلقه، ومن عليّ بالإسلام ورضية لي ديناً. _____ (1) مكارم الأخلاق: 101، وفي المقنع عن رسالة والده: 194، الكافي 6: 2458 باختلاف في ألفاظه. (2) في نسخة "ش" و "ض": "الجبن" والظاهر تصحيف صحته: "الحبن" وهوداء في البطن يعظم منه البطن ويتورم "القاموس المحيط - حبن - 4: 212". (3) المقنع: 194 عن رسالة والده باختلاف يسير.